فائده: خطاب شارع؛ انشاء شارع

شارع در بسیاری از موارد، فضیلتها را به لسان وجوب میگوید تا از متشرعه فوت نشود[1]، با وسعتی که در احکام شرع میدانیم و با این لسانی که شارع مقدس دارد که حاضر نیست از فضیلتها در شویم. یک جا در گوشه ای اشاره میکنند که واجب نیست. آن هم برای فقیه تا بفهمد که این حکم الزامی نیست، موارد زیادی دارد. روایتی میآید که ۳۰-۴۰ امر ردیف میشود که از آنها تنها ۲۰ امر مستحبی و ۱۰ امر واجب است. اینها را داریم درحالیکه لسان همهی آنها یکی است [2].

شیخ صدوق میگفتند در زمان ما اصلاً مستحب نداشتیم، واقعاً این جور است. مکرّر عرض کردهام.

---

[1] برای مشاهده بعضی از مصادیق این مطلب، به پیوست مراجعه فرمایید. در این زمینه هم چنین می توان به کلام فقه الرضا در «تشریع احکام بر پایه اضعف عباد» مراجعه نمود.

[2] مثال بارز این مسئله روایت منهیات النبی است:

4968- قال أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه و أرضاه روى عن شعيب بن واقدعن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه- عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال: نهى رسول الله ص عن الأكل على الجنابة و قال إنه يورث الفقر و نهى عن تقليم الأظفار بالأسنان و عن السواك في الحمام و التنخع في المساجد و نهى عن أكل سؤر الفأرة ...و نهى عن اتباع النساء الجنائزو نهى أن يمحى شيء من كتاب الله عز و جل بالبزاق أو يكتب به و نهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمدا و قال يكلفه الله يوم القيامة أن يعقد شعيرة و ما هو بعاقدها و **نهى عن التصاوير** و قال من صور صورة كلفه الله يوم القيامة أن ينفخ فيها و ليس بنافخ و نهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار و نهى عن سب الديك و قال إنه يوقظ للصلاة و نهى أن يدخل الرجل في سوم أخيه المسلم و نهى أن يكثر الكلام عند المجامعة و قال يكون منه خرس الولد ...و **نهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها** فإن خرجت لعنها كل ملك في السماء و كل شيء تمر عليه من الجن و الإنس حتى ترجع إلى بيتها و **نهى أن تتزين لغير زوجها** فإن فعلت كان حقا على الله عز و جل أن يحرقها بالنار و نهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها أو غير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه و نهى أن تباشر المرأة المرأة و ليس بينهما ثوب و نهى أن تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها و نهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة و على ظهر طريق عامر فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و نهى أن يقول الرجل للرجل زوجني أختك حتى أزوجك أختي نهى عن إتيان العرافة و قال من أتاه و صدقه فقد برئ مما أنزل الله على محمد و **نهى عن اللعب بالنرد و الشطرنج** و الكوبة و العرطبة و هي الطنبور و العود و **نهى عن الغيبة و الاستماع إليها** و **نهى عن النميمة و الاستماع إليها** و قال لا يدخل الجنة قتات

يعني نمامم و نهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم ...(من ال يحضره الفقيه ؛ ج۴؛ ص۳-۷)

بازبینی #1
ایجاد شده 16 مارس 2025 16:51:19 توسط ... .
به روزرسانی شده 16 مارس 2025 16:52:05 توسط ... .